العدد ٣١ — حب الوطن من الايمان — السنة الاولى (١٣٥)

صاحب الامتياز والمدير المسؤل
محمد صالح نصيف

المراسلات
بعنوان ادارة «جريدة» بريد الحجاز
نمرة صندوق البريد « ٥٧ »
العنوان التلغرافى « البريد »

بريد الحجاز

جريدة سياسية يومية تصدر مرتين فى الاسبوع موقتاً

الاشتراكات
غروش ذهب
١٠٠ عن سنة فى جده والحجاز
١٥٠ فى سائر الاقطار
الاعلانات يخابر بشأنها
« الادارة »

جده فى يوم الاحد ٢٠ شعبان سنة ١٣٤٣ — الموافق ١٥ مارس سنة ١٩٢٥

غارة أمس الاستطلاعية على مواقع العدو الشرقية والشمالية

لقد شهد الناس أجمعون يوم أمس بأعينهم فى رابعة النهار غارة الاستطلاع التى قامت بها قوة من جنودنا البواسل فهجمت على الاعداء فى مواقعهم الشرقية والشمالية واضطرتهم الى الخروج من أجحارهم والمبارزة وجهاً لوجه فى رابعة النهار وأخيراً أرغمتهم على الفرار أمامها ركضا كالاغنام ففتكت بهم نيران مدافعنا وحصدتهم رشاشات مدرعاتنا كما ردت النجدات التى تواردت اليهم من كل جانب وصدتهم رغم أنوفهم وطاردتهم وهم يتساقطون أمامها كالخشب المسندة حتى صارت احدى المدرعات تكر عليهم فوق جثث قتلاهم فاستمرت المعركة ثلاث ساعات ثم رجعت قوتنا مع المدرعات الى خطوطنا بنظام بعد أن قامت بمهمة الاستطلاع خير قيام وألوية النصر تخفق على رؤس هذه القوة من جنودنا الابطال الذين بعملهم هذا المجيد بينوا للجمهور المشاهد من وطنيين وأجانب قيمة هذا العدو المغرور وأوقفوه عند حده وأظهروا مبلغ مقدرته الحربية فى المعارك العسكرية النظامية . فهذه هى الحرب أيها الطاغية المغتر فى رابعة النهار لا حرب الطقطقة اللصوصية فى ظلام الليل من وراء ستار التى هى شنشنة اللصوص السرقة لا أعمال أبطال الرجال الذين يدافعون عن القضايا المقدسة والمبادئ الشريفة

أجل لقد شهد الناس يوم أمس مشهداً عظيما من المشاهد الحربية برهن على أن الجندى الهاشمى المنظم جدير باعجاب الاختصاصيين فى فنون الحرب وسياستها . كيف لا وقد رأوا باعينهم نموذجا عظيما للبطولة والاقدام والتمرس على فنون الحرب النظامية ممثلا فى قوة الاستطلاع العربية الحجازية التى دوخت العدو يوم أمس وقامت اظفاره وأرته يوما أسود لم ير مثله فى حياته ولسوف يرى يوما أشد من ذلك هولا عندما يقوم الجيش الحجازى الهاشمى (ان شاء الله) بحركة الزحف العام والهجوم التام الذى سيسحق (بعناية الله تعالى) جيش هذا الطاغية النجدى ويضطره الى الانتحار أو الاضمحلال أمام خطوط النار أو الفرار ولكن (كما قلنا له سابقا) الى اين الفرار ووراءك سيف الحق البتار الذى سننتقم به منك ايها الطاغية الغدار وفتذوق على ايدى جنودنا الابطال الابرار جزاء ما كسبت يداك ومصيرك الى النار وبئس القرار

وقد آن لنا أن نقول بعد اليوم لطاغية نجد ورعاعه:

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم
وما هو عنها بالحديث المرجم

أخبار محلية

الجبهة الحربية

من يوم صدور العدد الماضى من البريد الى يومنا هذا لم يحصل فى الجبهة الحربية تبدل يذكر ألبتة وقد مضت هذه الايام ولياليها بسكون تام لم يشهد الناس فيها (حتى اليوم الذى قبل أمس وليلته) شيئاً سوى تأثير مدفعيتنا على العدو تأثيراً محسوسا وفى كل يوم تزداد معنوية جيشنا قوة كما تزداد معنوية جيش العدو ضعفا حتى أنه لم يرد لنا الى ما قبل امس عن الايام الماضية من التقارير الرسمية سوى تقريرى ١٣ الجارى و ١٩ منه المنشورين بعد وقد كان يوم بؤس وشؤم على الاعداء ويوم

يمن ومرور على هذه البلاد وأهلها حيث تبين الناس أجمعون على مرأى ومشهد فى رابعة النهار من غارة جنودنا الاستطلاعيه "أرجحية كفه" جيشنا الهاشمى المنصور فى ميدان الوغى على كفه" الاعداء بصورة محسوسه" وشهد الناس كيف انحصدت قوى الاعداء وولوا منهزمين ركضا كالاغنام أمام مدرعاتنا وجنودنا الابطال الاشاوش كما رأى الناس أيضا بأعينهم مواقع الاعداء كيف تنقلب فيها الارض عاعليها و تتطاير جثث الاعداء وأشلاؤهم فى الفضاء من جراء نيران مدافعنا والى القراء التقريران المشار اليهما :

﴿ التقرير الرسمى ﴾

(عن ليلة ١٣ الجارى ويومها)

١ — ليلة ١٣ منه مضت بسكون تام فى عموم الجبهة

٢ — ضعفت طلقات مدافع العدو بدرجة محسوسة عن ذى قبل وهذا دليل ان قنابله اصبحت نادرة

٣ — شوهدت قوة للعدو متوجهة من الرغامة لجهة قهوة القائم فى الساعة السادسة نهاراً وبعد وصولها الى القهوة طردتها قوتنا الموجودة فى النزلة اليمانية

﴿ التقرير الرسمى ﴾

(عن يوم ١٩ الجارى)

١ — بناء على أن لنا مدة ونحن نشاهد تحولات بمواضع العدو الشرقية والشمالية رتبنا اليوم حركة القيام بغارة استطلاع على مواقع العدو لاستطلاع حقيقة مواضعه وتبين مبلغ قوته وعليه ففى الساعة الرابعة صباحاً بعد توجيه نيران مدافعنا على مواقع العدو بجهات نزلة بنى مالك والرويس — خرجت من خطوطنا مدرعتنا وقوة من جنودنا النظامية والبدوية فظهرت اثر ذلك قوة العدو من الشمال والشرق واشتبك الفريقان فى حرب دامت نحو ثلاث ساعات تواردت بها نجدات العدو من كل جهة فانبرت مدرعاتنا لمطاردتها وظلت تفتك بقوى الاعداء فتكا ذريعا وتحصدهم حصداً حتى وصل قسم من جنودنا لقرب موضع مدافع العدو الشمالية ودخل قسم منهم نزلة الرويس وبعد أن قامت جنودنا بمهمتها عادت الى داخل خطوطنا بنظام وأعقبتها مدرعاتنا حيث كان القصد من هذه الغارة هو استطلاع قوة العدو فقط

٢ — كانت النتيجة من هذه الحركة أننا فهمنا أن مجموع قوة العدو لا يزال يتراوح بين الالف وخمسمائة والالفين وأن لديه ثلاثة مدافع وأربعة رشاشات بالجهة الشمالية .

٣ — تقدر قتلى العدو بثلثمائة ومثلهم من الجرحى . أما خسائرنا من النظام والبدو فهى ثلاثون جريحاً أكثرهم جراحهم خفيفة وتسعة شهداء وقتل سبعة من الخيل وجرح اثنان

٤ — اغتنمت جنودنا من موضع رشاش العدو بالرويس الشرقى ثمانية (شارشورات) لجيكية مملوءة برصاص (دوم دوم) الذى صنع سنة ١٩٢٨ م ؟

١٩٢٤ — ٨ — ٤٣

على الطائر الميمون

فى صباح يوم ١٤ من الجارى أبحرت الباخرة (رضوى) العربية الحجازية من مياه جدة تقل زعيم الامة الشيخ محمد الطويل كبير الاعيان بجدة ورئيس الحزب الوطنى الحجازى قاصدة (مصوع) ومنها سيتوجه هو ورجال معيته الى (أسمره) وذلك بناء على مرض ألزمه الفراش فقرر الاطباء اثره ضرورة انتقاله الى بلاد اخرى للاستشفاء وتغيير الهواء وقد عز فراقه على الامة التى تقدر له خدماته الجليلة وتضحياته العظيمة التى قدمها لهذا الوطن المقدس وقد ودعه على الرصيف جمهور كبير من أعيان البلاد ووجهائها وأعضاء الحزب الوطنى الحجازى وهيئته الادارية ورجال الدولة وأركانها وقد كان مشهد توديعه مؤثراً للغاية حيث كان من مظاهر الروح الوطنية الحجازية التى تجلى بها تقدير الشعب الحجازى لزعمائه المخلصين ورجاله العاملين بأجلى المظاهر ولقد أجمعت ألسنة الامة على الدعاء له بالشفاء العاجل وسرعة عودته الى ميدان الجهاد الوطنى فنرجو له شفاء عاجلا وعوداً حميداً لهذا الوطن الذى هو رمز من رموز حياته ونهوضه فعلى الطائر الميمون

الاقبال على التطوع

شاهدنا اليوم حركة مدهشة فى الشعب برهنت على حماسته وازدياد نشاطه فقد رأينا الوطنيين زرافات يترنمون بالاناشيد الحماسيه" مقبلين على حمل السلاح وقيد اسمائهم فى سلك جيش الدفاع الوطنى فحيا الله هذه الوطنيه" الصادقه"

قدوم وطنى فاضل

فى يوم ١٠ من الجارى قدم الى جدة من مصر حضرة زميلنا الوطنى الغيور أحد أركان مكتب الحزب الوطنى الحجازى بمصر الكاتب الاريب الشيخ حسين الصبان من نوابغ الشبيبة الحجازية الناهضة المتعلمة الراقية وقد كان قدومه لرؤية والده الشيخ الوقور بمناسبة مرض ألزمه الفراش فنرحب بقدومه ونرجو له طيب الاقامة والعود الحميد لمزاولة أعماله الوطنية الهامة

البقاء لله

فى يوم ٢١ الجارى اخترمت يد المنون حضرة الشيخ الوقور الشهم الصالح الغيور الشيخ حسن الصبان أحد أعيان مكة المكرمة وعميد العائلة الصبانية الشهيرة فى الحجاز فانتقل الى رحمة الله بعد أن لزم الفراش زمنا طويلا وفارق الدنيا عن نحو سبعين عاماً قضاها فى المبرات والخيرات والعمل الصالح وقد شيعت جنازته فى محفل حافل بجمهور من الافاضل والاعيان والوجهاء ولقد صعب منعاه وعز مصابه على عارفى فضله فنسأل له من الله العفو والرضوان ونعزى آله وذويه وندعو المولى أن يؤاجرهم على مصابهم وأن يلهمهم الصبر والسلوان ؟

اقوال الصحف

المقطم فى ٢١ رجب سنة ١٣٤٣
و١٥ فبراير سنة ١٩٢٥

(العلاقات بين ابن السعود وانكلترا)
﴿ وعلى أى أساس تقوم ﴾
— نظرة فى المعاهدة النجدية —
﴿ لمكاتب سياسى شرقى ﴾

أشرنا فى مقالنا امس الى العلاقات بين انكلترا وابن السعود - بمناسبة خطبة المستر اورمسبي جور وكيل وزارة المستعمرات البريطانية فى مجلس نواب امته وتأكيده بانه لا خطر يهدد شرق الاردن من غارة وهابية جديدة — واستنتجنا من ذلك ان وزارة المستعمرات نالت وعداً من صاحب نجد بالكف عن غزو هذه المقاطعة. لانه لايعقل ان يلقى موظف كبير كوكيل وزارة المستعمرات القول جزافا من دون ان يستند الى بيانات صحيحة ووعود ثابتة وتمنينا لو انه أسهب فى المشروع وأماط اللثام عن الروابط التى تربط نجداً وانكلترا وعلى اى اساس تقوم

وحقيقة الامر ان العلاقات الودية بين الحكومة البريطانية والامارات النجدية ترجع الى اواسط القرن الماضى اى الى عهد المرحوم الامام فيصل آل سعود جد السلطان الحالى فقد عقد معها معاهدة ودية فى سنة ١٢٥٥ ﻫ تعهدت له فيها بمساعدته فى حربه مع الترك.

وقد ظلت هذه العلاقات تزداد نمواً الى عهد السلطان الحالى الذى وثقها بالمعاهدة النجدية المعقودة يوم ١٨ صفر سنة ١٣٣٤ و٢٦ دسمبر سنة ١٩١٥ بينه وبين الكولونل السر ب. ز. كوكس ممثل بريطانيا فى خليج فارس والتى أبرمها اللورد شلمسفورد حاكم الهند العام فى مجلس معقود فى سملا يوم ١٨ يوليو سنة ١٩١٨. وقد اعترفت انكلترا فى المادة الاولى من هذه المعاهدة «بان نجداً والحسا والقطيف وجبيلا وتوابعها والتى يبحث فيها وتعين أقطارها فيما بعد ومراسيها على خليج فارس هى بلاد ابن سعود وآبائه من قبل واعترف بابن سعود المذكور حاكما مستقلا عليها ورئيساً مطلقاً على قبائلها وبأبنائه وخلفائه بالارث من بعده على ان يكون ترشيح خلفه من قبله ومن قبل الحاكم من بعده بشرط ان لا يكون هذا الحاكم المرشح (ولى العهد) مناوئاً للحكومة البريطانية بوجه من الوجوه وخصوصاً فيما يتعلق بشروط هذه المعاهدة»

فالمادة صريحة من جهة علاقات الفريقين وهى تقيد ابناءه وخلفاءه وتشترط فيهم الاخلاص لهامدة دوام هذه المعاهدة التى لم يضرب موعد لانتهائها كما هو الشأن فى معظم المعاهدات — والتى تظل أحكامها نافذة الى ان يشاء الله او الى ان تبدل بمعاهدة أخرى تقوم مقامها على مبادئ أخرى او ان يعلن أحد المتعاقدين الغاءها وعدم تقيدها بنصوصها وهذا لم يقع حتى الآن

ولقد حاول بعضهم انكارها لما انطوى عليه من نصوص تناقض الاستقلال التام الذى يزعمون ان نجداً تتمتع به فقالوا انها عمل من أعمال الدعاية الحجازية وانها مزورة ملفقة لحمل الناس على الاعراض عن ابن السعود والانفضاض من حوله وقد رأينا أن نأتى اليوم على مانعرفه من الادلة التى تثبت وجودها ونفاذ أحكامها مستقين هذه المعلومات من المصادر الوهابية نفسها اولا ومن المصادر البريطانية والعربية ثانياً

البراهين النجدية

١ — الكتاب الاخضر النجدى

جاء فى الصفحة السابعة والثلاثين من الكتاب الاخضر النجدى الذى نشر بامر سلطان نجد عند الكلام عن مطالب حكومة شرقى الاردن مانصه

«٣ — ان حكومة شرق الاردن مستعدة ان تكون الحدود بينها وبين نجد بحسب العهود والحدود القديمة وبحسب المعاهدة التى أبرمتها حكومة نجد مع حكومة بريطانيا العظمى فى ١٨ يوليو سنة ١٩١٦ الخ»

هذا هو طلب مندوبى حكومة شرق الاردن كما هو مدون فى الكتاب الاخضر النجدى. أما جواب مندوبى نجد على هذا الطلب فهذا نصه نقلا عن الصحيفة ٣٩ من ذلك الكتاب: «ان البحث فى المعاهدة المعقودة بين نجد والحكومة الانكليزية وطرق باب الخوض فيها من جانب حكومة شرق الاردن التى لم يكن لها وجود حين عقدها انما هو افتئات صريح وتدخل غير مقبول فى شؤون نجد وعلائقها الخارجية فلهذا نحتج بشدة على هذا التدخل»

٢ — مقالة كاتب نجدى فى المعاهدة

فى يوم ١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٢ نشر المقطم فى اول الصفحة السادسة مقالة لمكاتب فى البحرين بتوقيع (متألم) وبعنوان (حول المسألة العربية • رأى السلطان ابن السعود) تكلم فيها عن القضية العربية وقال (ان اتفاق الامراء أو توحيد البلاد العربية ليس من الصعوبة فى المكان الذى يظننه المتشائمون وانه متيسر لو تيسر لاهل الحذق والكياسة من نابغى العرب ومفكريهم ادراك الحقيقة الراهنة) واستطرد الى البحث عن السلطنة النجدية وقوة السلطان ابن السعود وأورد كتاباً قال انه أتاه من احد اصدقاء عظمته رداً على كتاب أرسله اليه طالباً منه ايضاح موقف سلطان نجد ازاء الحكومات العربية الحاضرة ومبلغ علاقته ببريطانيا العظمى • وهذا ما قاله صديق عظمة السلطان فى رسالته الى صديقه (متألم) صاحب المقالة:

اخذت كتابك الكريم المؤرخ فى ١٧ محرم الحرام سنة ١٣٤١ وقد طلبت فيه ان اوضح لك موقف سلطان نجد سيدى الامام عبدالعزيز السعود ازاء الحكومات العربية الحاضرة ومبلغ علاقة بريطانيا به وناشدتنى ان اخبرك عن الحقيقة كما هى فلا بأس

(تسألنى عن مبلغ علاقة سلطان نجد بالحكومة البريطانية فاعلم سلمك الله ان الحكومة البريطانية لها روابط قديمة مع حكومة نجد يرجع أصلها الى أيام ساكن الجنان الامام فيصل آل السعود جد السلطان الحالى اذ عقدت معه معاهدة ودية سنة ١٢٥٥ ه ولما هب السلطان الحالى لاسترجاع مملكة آبائه واجداده وتم له الاستيلاء على البلاد النجدية تماما تبادلت الحكومة البريطانية معه المكاتبات الودية بلسان رئيس معتمديها فى الخليج الفارسى • ولما نشبت الحرب العظمى عقدت معه معاهدة ودية امضاها من قبل الحكومة الانكليزية فخامة السر برسي كوكس معتمدها لدى حكومة العراق الآن واهمها شرطان الاول ينص على تعاون سلطان نجد وحكومة بريطانيا العظمى على تبادل المصالح المتقابلة بين الطرفين والثانى ينص على تجنب سلطان نجد بهذه المعاهدة ما تجنبه ابوه واجداده عن المملكة المحمية بالحكومة البريطانية ومن رأى سلطان نجد بهذه المعاهدة هو المحافظة عليها والجرى بموجبها وما دامت الحكومة البريطانية عاملة بما فيها فلا يتحول عنها قيد شعرة مهما كانت الاحوال •

اما موقفه ازاء الحكومات العربية فموقف المتفرج فى الوقت الحاضر وهو يتمنى فى الوقت نفسه لها مستقبلا زاهراً ودوراً حميداً الا انه ساءه وساءه جداً بعض دسائس تلك الحكومات فى اطراف مملكته تلك الدسائس التى ألجأته الى بذل اموال طائلة وسفك دماء غزيرة فى سبيل تلافيها وهى مشهورة عند من تتبع سيرها واخبارها فلا حاجة بذكرها الآن)

٣— تصريح لسلطان نجد عن المعاهدة

نشرت جريدة الاخبار المصرية فى عددها الصادر يوم الاثنين ٨ شعبان سنة ١٣٤١ و ٢٦ مارس سنة ١٩٢٣ مقالة افتتاحية بعنوان (السياسة الانكليزية فى بلاد العرب وكيف تحاول أن تستعمر نجداً) وبامضاء (جهينة) ومصدرها بومباى فى ١٧ فبراير سنة ١٩٢٣ وقد كتبها صاحبها تصحيحاً لمقال للسيد عبدالعزيز الصايغ وهذا بعض ما جاء فيها عن اجتماع السر برسى كوكس بسعادة امير نجد فى العجير قال الكاتب (وكان سعادة الامير قد برح عاصمة بلاده (الرياض) اجابة لالتماس السر برسى كوكس ومقابلته للمفاوضة شفاها فى شأن معاهدة الحدود (العراقية ـ النجدية) التى ابى توقيعها لاجحافها بحقوقها • وفى خلال ذلك حدثت بالعراق ازمات لم تسمح لفخامته بالسفر فرغب الى الامير فى قبول مندوب من قبله ولكن الامير اصر على ملاقاته بنفسه فاجابه بعد لاى ومدة واتى العجير كما ذكرنا وفى اليوم الثانى تبين الناس سبب اصرار الامير على مقابلته شخصياً حيث اخرج له رسائل كان الامير قد ضبطها موقعة بتوقيع كوكس بعضها الى الرشيد حثاً له على الثبات (وذلك قبل سقوط حائل) ووعداً له بالنجدة وبعضها الى اليمن تحريضا على الامير الامر الذى ارتبك له كوكس لانه يناقض المعاهدة الانجليزية النجدية صريح المناقضة ذلك لانها تنص على ان لا يساعد احد الطرفين اعداء الآخر)

تلك هى ثلاث وثائق مصدرها نجد عن وجود هذه المعاهدة وعن تمسك السلطان بها وقد كتبت قبل نشوب الحرب الحجازية النجدية بزمن طويل مما يدل على انها ليست من صنع الدعاية المعادية لنجد وسنتكلم بعد غد عن المصادر البريطانة ورأيها فى هذه المعاهدة فلينتظر المنتظرون

اعتذار

الى قراء (البريد)

نعتذر الى قراء (البريد) الكرام عن عدم صدوره فى يوم الاربعاء الماضي بأن ذلك كان لاسباب طباعية فنرجو قبول المعذرة

رسائل البريد

لدينا رسائل كثيرة وردتنا من أقطار عديدة فى العالم الاسلامى سيما من داخلية جزيرة العرب عسير واليمن وحضرموت (بقلم عالم رحالة) تبحث عن شؤون كثيرة خصوصا شعور أهالى تلك البلاد نحو الحجاز وعطفهم عليه فى حربه الحاضرة وسخطهم على طاغية نجد سخطاً عظيما مما يدفعهم الى القيام العام ضد هذا الطاغية الذى تحقق بغيه واعتداؤه وانتهاكه للحرمات فى كل ناحية ونحن نشكر حضرات الكتاب المجيدين أصحاب هذه الرسائل على عنايتهم واهتمامهم وشعورهم الشريف ونرجئ نشر هذه الرسائل الى الفرص المناسبة كما أننا نلفت انظار القراء الكرام الى أن لدينا أخباراً كثيرة ومعلومات هامة مستقاة من مصادر وثيقة عن حال العدو فى معسكره وداخلية بلاده الاصلية والبلاد التى احتلها سننشرها فى الاعداد الآتية خدمة للتاريخ لتبيض وجوه وتسود وجوه ؟

الى المشتركين الكرام

تعلن ادارة (البريد) شكرها لغيرة فريق من المشتركين الكرام الذين دفعهم شعورهم بالواجب الى تسليم بدل الاشتراك مما برهن على سلامة ذوقهم وادراكهم الواجب عليهم كما أننا نغتنم هذه الفرصة لتذكير بقية المشتركين بهذا الواجب فيقتدوا باخوانهم الذين برهنوا على غيرتهم وسلامة ذوقهم بتسديد بدل الاشتراك الواجب عليهم أداؤه وكفى بذلك عظة وذكرى

المطبعة الشرقية بجدة